

تفسير البحر المحيط

@ 236 @ غَيَّرَ تَخْسِيرٍ * وَيَا قَوْمِ هَٰذَا نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِئْرَ الضَّالِّينَ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ * فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
ذَٰلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ * فَلَمَّآ جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ * وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ * كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ
ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ * وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ
إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ
بِعِجْلٍ حَنِيزٍ * فَلَمَّآ رَأَىٰ أَيَّدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ
وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَيْكَ
لُوطٍ * وَامْرَأَتُهُ قَانِئِمَةٌ فَضَحِكَا فِي إِسْحَاقَ وَمِن
وَرَاءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ * قَالَتْ يَا وَيْلَتَا ءَأَلَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ
وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * قَالُوا أَتَعْجَبِينَ
مِنَ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
إِنَّا نَزَّلْنَاهُ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ * فَلَمَّآ ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ
الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ * إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ
مُّنِيبٌ * يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا إِنَّ نَزَّلْنَاهُ قَدْ جَاءَ رَبَّكَ
وَإِنَّا نَزَّلْنَاهُ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ * وَلَمَّآ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُنَا لُوطًا سِئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ
عَصِيبٌ * قَوْمُكُمْ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ
يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ
فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ * قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمَا لَنَا
فِي بَنَاتِنَا مِنْ حَقٍّ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ مَا نُرِيدُ * قَالَ لَوْ أَن لِّى
بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ بِلَاىِ لِّى رُكْنٌ شَدِيدٌ * قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ
رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا
يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّ نَزَّلْنَاهُ مُصِيبًا مَّا أَصَابَهُمْ

إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ * فَلَمَّا جَاءَ
أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ
سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ * مَّسْوُومَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ إِلَّا الظَّالِمِينَ
بِرَبِّعَيْدٍ { (\$ < 7 ! .

الصيحة : فعلة للمرة الواحدة من الصياح ، يقال : صاح يصبح إذا صوت بقوة . حذت
الشاة أحذها حنذا شويتها ،